

## مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة -دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماستر قسم علم النفس بجامعة الأغواط-

الأستاذة. مزري زينب، جامعة عمار ثليجي. الأغواط.

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، كما تهدف إلى التعرف ما إذا كان مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة يختلف باختلاف (الجنس، التخصص).  
أجريت الدراسة على طلبة الماستر سنة أولى قسم علم النفس بجامعة الأغواط على عينة قوامها (80) طالبا وطالبة تم اختيارها بالطريقة العشوائية، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي كما استخدمت استبانة الذكاء الاجتماعي من اعداد السيد محمد أبو هاشم لجمع المعلومات، وقد تم التحقق من صدق وثبات الأداة ولتحليل البيانات تم الاعتماد على نظام الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) رقم (23) واستخراج اختبار "ت" للعينتين المستقلتين وتحليل التباين الأحادي.

**Abstract :**

This study is aimed at identifying the level of social intelligence among university students and to identify whether it varies according to gender or specialization. The study was conducted on first year Master students of the Psychology Department at the University of Laghouat on a sample of (80) students. The researcher has followed the Descriptive Approach and used a social intelligence questionnaire prepared by Mr. Mohammed Abu Hashim to collect information. The validity and stability of the tool have been verified. Besides analyzing the data was based on the Statistical Package System for Social sciences (SPSS) N=° (23).

**مقدمة:**

يعد الذكاء الاجتماعي فن قائم بذاته وهو صفة مكتسبة وليست وراثية، تنمي عن طريق الاختلاط بأطياف المجتمع المختلفة والتعايش معها. فهو يختص بقدرة الفرد على الدخول والاستمرار في علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين.

إن أول من بحث موضوع الذكاء الاجتماعي ادوارد ثورندايك عام 1920 الذي رأى بأن هذا الذكاء يمثل أحد الأبعاد الفرعية المكونة للذكاء العام، ويمثل هذا الذكاء وفق ثورندايك القدرة التي تساعد الفرد على اتمام مهاراته الشخصية (أحمد الزعبي، 2011، ص 419). فقد تنبه للناحية الاجتماعية في الذكاء بوصفه ناتجا عن التفاعل الاجتماعي في ضوء السياق الاجتماعي. وأوضح أن الذكاء ليس وظيفة بسيطة أو ملكة مستقلة، بل هو وظيفة تآلفية تتكامل فيها مقومات عقلية وانفعالية واجتماعية. (ضمياء ابراهيم، وأحلام مهدي، 2010، ص 321) وفي هذا الموضوع قام (جكنويكز، 2008) بمراجعة تعريفات الذكاء الاجتماعي فتوصل إلى أن مجمل التعريفات تركز على النواحي التالية: قدرة الفرد على الانسجام مع الآخرين، وعمق معرفته لمحيطه الاجتماعي، واستخدام قدرته ومرونته لتطبيق المعرفة الاجتماعية في حل مشكلاته، بالإضافة إلى قدرة الفرد على استعمال مشاعره، وأفكاره، وسلوكه، وفهمه لذاته وللآخرين من أجل حل المشكلات الاجتماعية التي تواجهه (أحمد الزعبي، مرجع سابق، ص 420).

ومن هنا خلص جيلفورد (Guilford) إلى وجود عدد من القدرات تنتمي إلى ما يسميه المحتوى السلوكي أو محتوى المدركات الاجتماعية وهو نوع من المعلومات التي تتعلق بسلوك الآخرين، وحالتهم العقلية كما تظهر في حركاتهم التعبيرية، والقدرات التي تتضمن معلومات سلوكية تتضمن الذكاء الاجتماعي. (السيد محمد أبوهاشم، 2008، ص.ص 158/159)

كما تذكر فاطمة عبد السميع الدماطي (1991) أن " كلوزمير، Klousmir " توصل إلى أن قدرات المحتوى السلوكي " الذكاء الاجتماعي " تؤدي إلى تعلم المعلومات الواقعية والمهارات الاجتماعية في حل المشكلات (ابراهيم محمد المغازي، 2005، ص 46).

في حين أكد بعض علماء النفس منهم جاردنر (Gardner) أن للذكاء مظاهر متعددة، فعدوا الذكاء الاجتماعي هو المظهر الرئيسي له، حيث يرون أن النجاح لا يتم إلا بتفاعل الفرد مع مجتمعه. (خنساء عبد الرزاق، 2014، ص 564)

وبناء على ما سبق فلا بد للإنسان من مجتمع يعيش فيه لأنه لا يستطيع العيش بمنأى عن الآخرين بل له علاقات مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه، هذا ما يطلق عليه التفاعل الاجتماعي الذي يرتبط ارتباطا مباشرا بمهارات الفرد الاجتماعية وعلاقاته بالآخرين، فهو لا يكتفي بذاته بل يستعين بغيره لأن خصائص الحياة الانسانية اجتماعية في مظاهرها ومجالاتها.

لذلك نجد أن نجاح الانسان وسعادته في الحياة يتوقفان على مهارات لا علاقة لها بشهادته وتحصيله العلمي بل على ذكائه الاجتماعي.

اذ يعتبر الذكاء الاجتماعي من الجوانب الهامة في الشخصية كونه يرتبط بقدرة الفرد على التعامل مع الآخرين وعلى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة. أي أنه بقدر ما يكون الانسان متمتعا بالقدرة على التفاعل الاجتماعي وإقامة علاقات مع الآخرين بقدر ما يكون ذكيا، هذا ما يطلق عليه الذكاء الاجتماعي. (قبيل كودي، وكفاح يحي، 2012، ص 355)

ويمكن تحديد أهمية الذكاء الاجتماعي في اطار منظومة الشخصية الانسانية، فإذا كانت الشخصية الانسانية تكويننا وارتقايا لا توجد في فراغ، وبنائيا تنظم تفاعل العقل، والقلب واليد فإن الذكاء الاجتماعي بحكم المفردات المكونة له بعد عقلي ومعرفي يوجه وينشط علاقات الشخص الاجتماعية مع الآخرين. (مهند عبد الستار. وتاضية عبد الرزاق، 2015، ص 4)

الى جانب ذلك يوضح ابراهيم المغازي أن الشخصية الاجتماعية هي الشخصية المتوافقة مع الأوضاع السائدة في المجتمع بسلبياتها أو ايجابياتها (ابراهيم محمد المغازي، مرجع سابق، ص 46).

كما يضيف سترنبرغ (Sternberg) أن الاختلافات الفردية في السلوك الاجتماعي ترجع إلى الفروق في المعرفة التي يحصل عليها الفرد نتيجة لتفاعلاته الاجتماعية، وهذه الفروق ينتج عنها فروق في السلوك الاجتماعي. (فاطمة بنت عبد العزيز، 2010، ص17)

الا أن فضلون سعد الدمرداش يعتقد أن ما تقدمه المؤسسة التربوية من مناهج دراسية يجب أن تكون شاملة ومتنوعة لجميع جوانب شخصية الطالب، من الناحية العقلية المعرفية، والمهارات الحركية، والوجدانية، والانفعالية، والاجتماعية مما يؤدي إلى النمو المتكامل الشامل للطالب. ( فضلون سعد الدمرداش، 2008، ص35).

لذلك أصبح هدف التربية الرئيس اليوم هو خلق الانسان المتكامل الشخصية، هذا جعل المهتمين بشؤون التربية والتعليم يوجهون أنظارهم إلى كيفية تنمية الطالب من جميع الجوانب ولتحقيق هذا الهدف الأسمى جعلهم يهتمون بإعداده إعدادا علميا ومهنيا. فبالإضافة إلى القدرات المعرفية التي يكتسبها هو بحاجة إلى قدرات ومهارات اجتماعية ليكون قادرا على التفاعل مع الآخرين وتحفيزهم، فالقدرة على بناء العلاقات هي البوابة الأولى للنجاح وهذا ما يسمى بالذكاء الاجتماعي الذي يجعله يتميز بمهارات عدة اجتماعية يستطيع بواسطتها أن يتحمل المسؤولية الاجتماعية، وبالتالي يساهم في حل مشاكل مجتمعه بمعنى أنه يجعله يوظف تراث مجتمعه في حل مشاكله.

#### مشكلة الدراسة:

تتفق الدراسات والنظريات السيكولوجية على أن مرحلة الشباب من أهم المراحل التي يعيشها الفرد، والتي تحدد مسيرته ومنهج حياته حيث تشهد هذه المرحلة تغيرات عضوية ونفسية واجتماعية سريعة وواضحة، كما أن هذه المرحلة تمثل أكبر نسبة من السكان في كل المجتمعات، مما يشير إلى أنهم المستقبل المأمول والرصيد الاستراتيجي والثروة الحقيقية التي تعقد عليها الآمال في بناء نخبة الوطن. ولكي تتمكن من الاهتمام بهذه الثروة لابد من اعطاء أولوية لشريحة طلبة الجامعة كونهم أهم فئات المجتمع، ويمثلون الشريحة الواعية والتي يوضع على عاتقها كثير من المسؤوليات والواجبات التي من شأنها أن تساهم في رقي المجتمع، وبالتالي المساهمة في رفع المستوى التحصيلي والعلمي والوصول إلى مستويات عقلية عالية تساهم في رفق المجتمع بالطاقات المبدعة. فالطالب يلتحق بالجامعة لا ليوسع معارفه العلمية فقط وإنما ليطور نفسه ويشعب علاقاته الاجتماعية مع الآخرين من زملاء وأساتذة وإداريين وغيرهم، فهو لا يستطيع أن يعيش منعزلا عن أفراد الجامعة، التي تعد نظاما اجتماعيا يتكون من مجموعة أفراد تتباين خلفياتهم وثقافتهم وقيمهم وأعرافهم، ولكي يتمكن الطالب من التفاعل معهم يتطلب منه ذلك امتلاك القدرة على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة وهو ما يحفزه الذكاء الاجتماعي. كما أن نمو شخصية الطالب يعتمد على نوع الخبرات والمهارات التي يكتسبها في المواقف الاجتماعية المختلفة، وهي علاقات تعتمد بدورها على مكانة الطالب وتأثره بشبكة العلاقات الاجتماعية التي تربطه بالآخرين داخل الجامعة وخارجها. وتأسيسا لما جاء فإن الذكاء الاجتماعي يؤدي دورا هاما في حياة الطالب الجامعي ليقوم بدوره المتوقع منه في الجامعة بصفة خاصة والحياة بشكل عام على أكمل وجه. وعلى ضوء ما سبق تتمحور مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

- ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الماجستير سنة أولى قسم علم النفس بجامعة الأغواط؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي سؤالان فرعيان:

- هل توجد فروق دالة احصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الماجستير سنة أولى قسم علم النفس بجامعة الأغواط تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)؟

- هل توجد فروق دالة احصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الماجستير سنة أولى قسم علم النفس بجامعة الأغواط تبعاً لمتغير التخصص (إرشاد وتوجيه، عمل وتنظيم، ارطفونيا)؟

### فرضيات الدراسة:

من خلال الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة، وفي ضوء أهداف الدراسة تم صياغة الفرضيات على النحو الآتي:

- نتوقع ارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعي لدي طلبة سنة أولى ماجستير قسم علم النفس بجامعة الأغواط.
- لا توجد فروق دالة احصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الماجستير سنة أولى قسم علم النفس بجامعة الأغواط تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).
- توجد فروق دالة احصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الماجستير سنة أولى قسم علم النفس بجامعة الأغواط تبعاً لمتغير التخصص (إرشاد وتوجيه، عمل وتنظيم، ارطفونيا).

### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الماجستير سنة أولى قسم علم النفس بجامعة الأغواط.
- الكشف عن الفروق في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الماجستير سنة أولى قسم علم النفس بجامعة الأغواط تبعاً لمتغيري (الجنس، والتخصص).

### أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من عدة اعتبارات أهمها:

- 1- أنها تتناول أهم متغير في شخصية الطالب الجامعي وهو الذكاء الاجتماعي، الذي يعد من أهم مقومات الشخصية والذي يساعد على بناء العلاقات الايجابية مع الآخرين ومواجهة ضغوط الحياة.

2- كما تأتي أهمية هذه الدراسة في توجيه الاهتمام إلى جانب من اهتمامات علم النفس الإيجابي والمتمثل بدراسة الذكاء الاجتماعي حيث يشير التراث النفسي أنه يساهم في النجاح بالحياة بشكل عام بدرجة تفوق نظيره الذكاء العقلي.

3- فتح أفاق جديدة للبحث ذات رؤية متعددة الأبعاد حول مفهوم الذكاء الاجتماعي وقياسه.

**تحديد مصطلحات الدراسة:**

**التعريف الذكاء الاجتماعي اصطلاحا:**

يعرف في قاموس العلوم الاجتماعية بأنه: "قدرة الفرد على التعامل في المواقف الجديدة التي تنطوي على علاقات متبادلة مع أعضاء الجماعة." (أحمد زكي بدوي، 1982، ص 389)

ويعرف في المعجم التربوي بأنه: "مهارة الفرد في التكيف و بناء علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين." (محمد الخولي، 1980، ص 450)

كما يعرفه جاردنر أنه: " القدرة على ادراك الحالات المزاجية للآخرين والتمييز بينها وإدراك نواياهم ودوافعهم ومشاعرهم، والقدرة على التمييز بين المؤشرات المختلفة التي تعد هاديات العلاقات الاجتماعية مع القدرة على التعامل بفعالية مع الآخرين ومواجهتهم والتأثير فيهم." (Gardner , 1995 , p72)

أما مارلو فيعرف الذكاء الاجتماعي أنه: "فهم المشاعر والأفكار والأفعال السلوكية للآخرين والتعرف بشكل صحيح اعتمادا على ذلك الفهم ويتألف من مجموعة من مهارات حل المشكلات الخاصة بالاتصال الاجتماعي وتكون نتاجات اجتماعية مفيدة وهو مرادف للكفاية الاجتماعية." (Marlow, 1986, p52)

**تعريف الذكاء الاجتماعي إجرائيا:** يعرف بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته على فقرات مقياس الذكاء الاجتماعي المستخدم في الدراسة الحالية.

**طلبة الجامعة:** هم طلاب وطالبات الماجستير سنة أولى بقسم علم النفس تخصص (إرشاد وتوجيه، عمل وتنظيم، اطفونيا) بجامعة عمار ثليجي المسجلين في العام الدراسي (2016/2017).

**إجراءات الدراسة الميدانية:**

**منهج الدراسة:**

استخدمت الباحثة من أجل تحقيق أهداف البحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك لتماشيه وطبيعة البحث المنصب على محاولة التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، ومن هنا جاء المنهج الوصفي مناسباً لهذه الدراسة، بحيث نستخدم فيه جميع تقنيات المنهج الوصفي من جمع البيانات عن طريق الاستبيان ثم القيام بما يمكن من تحليل للبيانات والخروج بنتائج تفسيرية ما أمكن حول طبيعة هذه الدراسة حيث يسهل المجال لقيام دراسات مستقبلية في هذا الموضوع.

**حدود الدراسة:** لكل دراسة حدود تقف عندها، وقد أعدت الباحثة محددات الدراسة في النقاط التالية والتي يتوقف عندها تعميم نتائج هذه الدراسة، وتمثل حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

1. **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على قسم علم النفس بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.
2. **الحدود الزمنية:** أجريت هذه الدراسة في السنة الدراسية 2017/2016 وبالتحديد في الفترة الممتدة من 12 إلى 25 أبريل 2017.
3. **الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على طلبة الماستر سنة أولى قسم علم النفس.
4. **الحدود الأدائية:** تتحدد نتائج هذه الدراسة بأدوات القياس المستخدمة في هذه الدراسة، استبيان الذكاء الاجتماعي للسيد محمد أبو هاشم (2008).

#### عينة الدراسة:

إن اختيار العينة الملائمة من أهم المشكلات التي تواجه الباحثين، حيث يجب أن تمثل العينة المجتمع الأصلي للبحث في جميع الخصائص، وانطلاقاً من موضوع الدراسة فإن المجتمع الأصلي للدراسة يضم عينة من طلبة جامعة الأغواط وهم طلبة السنة الأولى ماستر بقسم علم النفس للعام الدراسي (2017/2016). ومن خلال الرجوع إلى بيانات الطالب بإدارة القسم تبين أن إجمالي عدد طلبة الماستر سنة أولى يقدر ب(128) طالبا وطالبة يتوزعون إلى (34) ذكورا بنسبة (26.57%) و(94) إناثا بنسبة (73.43)%. من هذا العدد اختيرت عينة البحث وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، وكان عدد الأفراد الذين وزعت عليهم استبانة البحث (90) طالبا وطالبة. وتم استرجاع (80) استبانة. والجداول التي أرقامها (01) و(02) و(03) توضح مجتمع وعينة الدراسة حسب الجنس والتخصص الدراسي.

**جدول رقم (01):** يمثل حجم المجتمع الأصلي وحجم العينة حسب الجنس والتخصص الدراسي

التخصص الدراسي	المجتمع الأصلي			عينة الدراسة			نسبة العينة من المجتمع الأصلي	
	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع	العدد	النسبة%
عمل وتنظيم	19	20	39	19	6	25	25	19.53
إرشاد وتوجيه	08	40	48	8	22	30	30	23.43
ارطفونيا	07	34	41	7	18	25	25	19.53
المجموع	34	94	128	34	46	80	80	62.49

**جدول رقم (02):** يمثل عينة الدراسة حسب الجنس

المجموع		الإناث		الذكور	
العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
34	42.5	46	57.5	80	100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة الإناث أكبر من الذكور في عينة الدراسة. ويمكن تفسير ارتفاع نسبة الإناث إلى تزايد الاهتمام بتعليم المرأة وزيادة إقبال الإناث على التعليم وخصوصا التعليم الجامعي.

### جدول رقم (03): يمثل عينة الدراسة حسب التخصص الدراسي

المجموع		ارطفونيا		ارشاد وتوجيه		عمل وتنظيم	
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد
100	80	31.25	25	37.5	30	31.25	25

من خلال الجدول نلاحظ أن النسب في عينة الدراسة تقريبا متساوية في التخصصات الثلاثة.

### أداة جمع البيانات:

لقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على أداة الاستبانة، التي تعتبر وسيلة مهمة من وسائل جمع المعلومات، والتي تعرف على أنها: استجابة المفحوص على عبارات الاستبيان الذي هو بمثابة تقرير ذاتي عن نفسه، لأنه يجيب ويختار الأجوبة التي تنطبق على حالته أو فعله. والاستبيان المستخدم في الدراسة هو مقياس الذكاء الاجتماعي المعد من طرف السيد محمد أبو هاشم سنة (2008) ويتكون هذا المقياس من (81) بندا موزعين على (06) أبعاد.

(السيد محمد أبو هاشم، مرجع سابق، ص-ص 225-227)

ونظرا لطول الاستبيان وكثرة عدد بنود الاستبيان تم الاطلاع على الدراسات السابقة للذكاء الاجتماعي ومنه تم الاعتماد على الأبعاد الأكثر شيوعا وانتشارا والأبعاد هي: معالجة المعلومات الاجتماعية- المهارات الاجتماعية- التعاطف الاجتماعي.

وشمل الاستبيان على (38) بندا (الملحق رقم 1) يتكون من ثلاثة أبعاد وكل بعد يتضمن عدد معين من البنود، وتمثلت الأبعاد في: - معالجة المعلومات الاجتماعية ويشمل على (13) بند.

- المهارات الاجتماعية ويحتوي على (13) بند.

- التعاطف الاجتماعي ويتكون من (12) بند.

تتضمن ميزان تقدير خماسي ( لا أوافق بشدة - لا أوافق - غير متأكد - أوافق - أوافق بشدة ) وقد تم تخصيص الدرجات التالية لميزان التقدير (1-2-3-4-5) على التوالي والجدول أدناه يوضح توزيع العبارات على الأبعاد:

جدول رقم (04): يوضح توزيع البنود على الأبعاد

عدد البنود	البنود	الأبعاد	الرقم
13	1-4-7-10-13-16-19-22-25-28-31-34-37	معالجة المعلومات الاجتماعية	1
13	2-5-8-11-14-17-20-23-26-29-32-35-38	المهارات الاجتماعية	2
12	3-6-9-12-15-18-21-24-27-30-33-36	التعاطف الاجتماعي	3
38	المجموع		

الدراسة الاستطلاعية:

1. عينة البحث الاستطلاعية: طبق الاستبيان على عينة استطلاعية قوامها (20) طالبا منهم (09) ذكور و (11) إناث من طلبة ماستر سنة أولى قسم علم النفس في التخصصات الثلاثة المذكورة آنفا، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من الكلية العلوم الإنسانية. والجدول رقم (05) يوضح أفراد العينة الاستطلاعية.

الجدول رقم (05): يمثل أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية

النسبة %	المجموع	ارطفونيا	إرشاد وتوجيه	عمل وتنظيم	التخصص الجنس
45	09	03	03	03	ذكر
55	11	04	03	04	أنثى
100	20	07	06	07	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن عينة الدراسة الاستطلاعية تتوزع بين الإناث والذكور وبين التخصصات الثلاثة الموضحة في الجدول.

2. الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة :

2-1- الصدق: تم حساب الصدق بالطريقة التالية:

الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية):

تم الاعتماد في تقدير معامل صدق الإستبانة على طريقة المقارنة الطرفية أو ما يعرف بالصدق التمييزي وذلك بإتباع الخطوات الآتية :

- ترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية (20) ترتيبا تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

- تقسيم الدرجات المحصل عليها إلى مجموعتين (طرفين) فالطرف الأول يشير إلى الطرف العلوي من الذين تحصلوا على درجات مرتفعة في المقياس والمقدر عددهم بـ (07) طالبا بنسبة 33% أما الطرف الثاني فيشير إلى الطرف السفلي من الذين تحصلوا على درجات منخفضة في المقياس والمقدر عددهم بـ (07) طالبا بنسبة 33%.

وبعد ذلك تم حساب الفرق بين متوسطي المجموعتين بتطبيق اختبار "ت" فتحصلنا على النتائج التالية :

الجدول رقم(06): يمثل قيمة "ت" لدلالة الفرق بين الطرف العلوي والطرف السفلي للمقياس.

مجموعات المقارنات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الثلث الأعلى 33%	07	162.85	27.14	6.35	2.68	12	ذات دلالة إحصائية عند 0.01
الثلث الأدنى 33%	07	128	153.66				

يتضح من خلال الجدول أن قيمة "ت" المحسوبة (6.35) أكبر من قيمة "ت" المجدولة (2.68) عند درجة حرية (12) وبمستوى دلالة إحصائية (0.01) فهي دالة إحصائياً وتوجد فروق بين المجموعتين وعليه فالاستبيان صادق ويتميز بقدرة التمييز بين أطرافه فهو صادق وصالح للاستخدام في الدراسة.

## 2-2- الثبات: استخدمت الباحثة لحساب الثبات طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient:

تم إيجاد معامل الارتباط بيرسون بين درجات الأسئلة الزوجية ودرجات الأسئلة الفردية، وقد تم تصحيح معامل الارتباط باستخدام معادلة جتمان.

الجدول رقم (07): يوضح معامل ثبات استبيان الذكاء الاجتماعي بطريقة التجزئة النصفية بمعادلة جتمان

المتغيرات	عدد الأسئلة	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط المحسوب	معامل الارتباط الجدول	درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية
الأسئلة الزوجية	19	73.25	4.08	0.78	0.56	18	0.01
الأسئلة الفردية	19	73.8	3.45				

من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ أن معامل الارتباط المحسوب (0.78) أكبر من معامل الارتباط الجدول (0.56) عند درجة الحرية (18) وبمستوى دلالة إحصائية (0.01) فهو دال إحصائياً ويوجد ارتباط بين النصفين،

وصحح معامل الثبات بمعادلة جتمان لعدم تساوي الانحراف المعياري للأسئلة الزوجية والانحراف المعياري للأسئلة الفردية، والجدول التالي يوضح نتائج المعادلة:

**الجدول رقم (08): معامل الثبات بعد التصحيح**

معامل الثبات	
0.79	0.78

المعالجة الإحصائية:

بعد جمع البيانات، تم إدخالها إلى ذاكرة الحاسوب واستخدمت الباحثة في عملية التحليل الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وللإجابة عن تساؤلات الدراسة قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وكذلك اختبار "ت" لعينة واحدة، اختبار "ت" للعينات المستقلة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها :

**1- عرض وتحليل و تفسير نتائج الفرضية الأولى:**

- نص الفرضية الأولى: نتوقع ارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الماجستير سنة أولى قسم علم النفس بجامعة الأغواط.

**الجدول رقم (09): يوضح نتائج اختبار ت لعينة الواحدة**

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	اختبارات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
80	147.07	114	16.310	79	.000	دالة إحصائية

من خلال الجدول رقم(09) نلاحظ أن المتوسط الحسابي (147.07) أكبر من المتوسط الفرضي(114) وهذا يدل على ارتفاع الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الماجستير سنة أولى قسم علم النفس.

ويمكن تفسير ارتفاع الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة إلى طبيعة التخصصات التي يدرسونها ومدى استيعابهم لأهمية وثقافة علم النفس في حياة الإنسان سواء في حياته الشخصية، أو في اتصاله المباشر مع الآخرين. كما أن معاملة أساتذة قسم علم النفس لهم من: (احترام رأي الطالب- تبادل الآراء- الاصغاء- الحرية في النقاش...) جعلهم يدركون أهمية أسلوب الأخذ والعطاء لنجاح العلاقات الاجتماعية. ويمكن أيضا إرجاع ذلك إلى طبيعة المنطقة الجغرافية واتساعها وخلوها من مسببات الضغوط النفسية. ومن خلال هذه النتيجة يبرز دور المناخ الجامعي في تشكيل شخصية الطالب وزيادة ثقته بنفسه والاهتمام بالأمر الاجتماعي والتعاون مع الآخرين. حيث يشير الأدب النظري أن العملية التعليمية لا يقتصر دورها على تنمية الجوانب المعرفية لدى المتعلم فحسب، وإنما يتعدى ذلك إلى

تطوير الجوانب النفسية والاجتماعية، لما في ذلك من أثر كبير في مساعدة الأفراد على النمو المتوازن وعلى التكيف مع أنفسهم وما يحيط بهم من جهة أخرى. (صالح أبو جادو، 2003، ص 227)

## 2- عرض وتحليل و تفسير نتائج الفرضية الثانية:

- نص الفرضية الثانية: لا توجد فروق في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الماجستير سنة أولى قسم علم النفس بجامعة الاغواط تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

جدول رقم (10): يبين قيم "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الذكاء

### الاجتماعي

مجموعات المقارنات	العينة	المتوسط الحسابي	التباين	ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكور	34	148.85	13.92	0.75	1.98	78	ذات دلالة إحصائية عند 0.05
إناث	46	145.76	20.76				

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة "ت" المحسوبة (0.75) أقل من قيمة "ت" الجدولة (1.98) عند درجة حرية (78) وبمستوى دلالة إحصائية (0.05) فهي بذلك غير دالة إحصائياً مما يدل على عدم وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الاجتماعي.

ويمكن تفسير ذلك إلى عدم وجود فوارق في البيئة التي يعيشون فيها (تنشئة، خبرات، تأثير وسائل الإعلام، والتوجيهات الخ...)، وأيضا تقبل المجتمع للمرأة، وزيادة الاهتمام بتعليم الإناث والسماح لهن بتكوين صدقات اجتماعية بينهن وبين قريناتهن مثل التي بين الذكور، كما أصبح اليوم يتاح لهن القبول في الوظائف من حيث الاندماج في المجتمع.

ضف إلى ذلك أن طلاب و طالبات عينة الدراسة أعمارهم متقاربة حيث تتميز كل فئة عمرية بسمات شخصية ثابتة نسبياً مما يقلل من إمكانية ظهور مثل هذه الفروق، كما أن كلا الجنسين يتعرضان في معظم المساقات إلى خبرات تعليمية واحدة. أي البيئة الجامعية المختلطة التي يعيشون فيها واحدة وتؤثر فيهما بشكل متساو تقريبا.

## 4- عرض وتحليل و تفسير نتائج الفرضية الثالثة:

- نص الفرضية الثالثة: لا توجد فروق في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الماجستير سنة أولى قسم علم النفس بجامعة الاغواط تبعا لمتغير التخصص (ارشاد وتوجيه، عمل وتنظيم، اطفونيا).

الجدول رقم (11): يوضح تحليل التباين الأحادي للفروق حسب التخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	254.704	127.172	2	0.38	0.01
داخل المجموعات	2773.207	334.223	77		
الكلية	25989.550		79		

نلاحظ من تحليل نتائج الجدول رقم (11) أن قيمة ف = 0.38 عند مستوى دلالة بقيمة P.valuer=0.68 وهي أكبر من 0.05 وهذا يعني أنه لا يوجد اختلاف دال إحصائياً بين التخصصات في مستوى الذكاء الاجتماعي.

نفسر عدم وجود فروق بين التخصصات في مستوى الذكاء الاجتماعي إلى أن الطلبة يخضعون إلى فلسفة واحدة ونظام تعليمي واحد، بالإضافة إلى أن طلبة الماستر هم أبناء بيئة وثقافة اجتماعية واحدة تقريبا انعكس هذا في مستوى ذكائهم الاجتماعي، كما أن حيوية التخصص يمنحهم الكثير من مهارات اجتماعية ونفسية للتعامل وفهم الآخرين، زيادة على طبيعة الأساتذة الذين يدرسون هذه التخصصات هم يملكون مهارات اجتماعية ساهمت في تطوير مهارات الاتصال الاجتماعي لدى الطلبة. وأيضا يمكن تفسير هذه النتيجة بأن عدد السنوات التي قضاها طلبة الماستر بالجامعة كان لها دور في تنمية الذكاء لديهم هذا ما يشير إليه الأدب النظري: أن الذكاء الاجتماعي ينمو من خلال الخبرة والاحتكاك الاجتماعي. (كامل عبد الحميد، وأموش عبد القادر، 2008، ص412)

#### الاقتراحات:

- اجراء دراسة تتناول الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمتغيرات أخرى كتقدير الذات، والرضا الوظيفي.
- اجراء دراسة مقارنة للذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة بين التخصصين (علمي، إنساني).
- اجراء دراسة تتناول علاقة الذكاء الاجتماعي بالاندماج الجامعي وفقا لمتغير (الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي).
- ضرورة تضمين مهارات الذكاء الاجتماعي في المناهج الدراسية في مراحل التعليم المختلفة لما لها من أهمية في تحقيق النجاح الأكاديمي وفي الحياة بشكل عام.
- بناء أداة خاصة بالبيئة الجزائرية للكشف عن الذكاء الاجتماعي.

#### الخاتمة:

من خلال ما جاء في هذه الدراسة يمكن القول أن الذكاء هبة من الله تعالى يمنحها لعباده بنسب متفاوتة كغيرها من الصفات، ومن المهم أن نعرف أن الذكاء الاجتماعي يتمثل ف قابلية الفرد على الاستفادة من الظروف الاجتماعية

المحيطة لتحقيق الأهداف. فهو من السمات الهامة للنجاح الأكاديمي وفي الحياة بشكل عام، نظرا لأهمية التفاعل الجيد مع الآخرين في بناء علاقات اجتماعية إيجابية والتصرف بالطرق المناسبة في المواقف الاجتماعية المختلفة.

## قائمة المراجع:

### الكتب:

1. صالح أبو جادو(2004): علم النفس التربوي، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
2. فضلون سعد الدمرداش (2008): الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، ط1، الاسكندرية.

### المعاجم والقواميس:

3. أحمد زكي بدوي،(1982): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.
4. محمد الخولي،(1980): المعجم التربوي، دار الرشيد، الرياض.

### المجلات والدوريات:

5. ابراهيم محمد المغازي (2005): مقياس الذكاء الاجتماعي بناؤه وخواصه السيكومترية، المجلد الخامس عشر، العدد 1، مجلة كلية التربية، جامعة الاسكندرية، ص-ص 42-103.
6. أحمد الزعبي (2011): العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والسلوك العدواني لدى الطلبة العاديين والمتفوقين، مجلد 7، العدد 4، المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية، الأردن، ص-ص 419-431.
7. خنساء عبد الرزاق (2014): الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لدى طالبات معاهد اعداد المعلمات، العدد الواحد والستون، مجلة ديالي، ص-ص 561-594.
8. السيد محمد أبو هاشم (2008): مكونات الذكاء الاجتماعي والوجداني والنموذج العلاقي بينها لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين " دراسة مقارنة"، المجلد الثامن عشر، العدد 76، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ص-ص 156-230.
9. ضمياء ابراهيم، وأحلام مهدي (2010): الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات معهد اعداد المعلمات، العدد السابع والأربعون، مجلة ديالي، ص-ص 319-351.
10. قبيل كودي، وكفاح يحي (2012): الذكاء الاجتماعي للهيئة التدريسية في الجامعة المستنصرية، العدد الثاني، مجلة كلية التربية، ص-ص 1-31.
11. كامل عبد الحميد، وأموش عبد القادر (2008): الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة الموصل، المجلد(15)، العدد (1)، مجلة تكريت للعلوم الانسانية، ص-ص 411-448.
12. مهند عبد الستار، وتاضية عبد الرزاق (2015): قياس الذكاء الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الاعدادية، جامعة ديالي، ص-ص 1-24.

## المذكرات:

13. فاطمة بنت عبد العزيز عبد القادر المنابري(2010): الذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، السعودية.

## المراجع بالأجنبية:

- 14.Gardner , H (1995) : Intelligence :Multiple persbectives, New york, Basic Books.
- 15.Marlow, H(1986) : Social Intelligence : Evidence for Multimensionality and construct Indepenfence, Journal of Educational Psychology, vol 78.

## الملاحق:

### استبيان الدراسة

تعليمات الاستبيان:

أخي الطالب أختي الطالبة؛

فيما يلي عدد من العبارات تدور حول موضوع الذكاء الاجتماعي، من فضلك اقرأ كل منها باهتمام وضع العلامة (X) في الخانة التي تتفق مع مدى تطابق العبارة عليك، علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وستحاط إجابتك بالسرية التامة ولا يطلع عليها سوى الباحث لاستخدامها في أغراض البحث العلمي. ولنا منكم جزيل الشكر والعرفان

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر  أنثى   
التخصص الدراسي: إرشاد وتوجيه  عمل وتنظيم  أرطفونيا

الرقم	العبارات	لا أوافق بشدة	لا أوافق	غير متأكد	أوافق	أوافق بشدة
01	يمكنني التنبؤ بسلوك الآخرين في المواقف المختلفة					
02	أشعر بالشك في الشخصيات التي لا أعرفها أو التي أقابلها لأول مرة					
03	أشعر بالألم عند رؤية لشخص يساء معاملته					
04	أعرف كيف يؤثر أدائي على مشاعر الآخرين					
05	أجد نفسي في المواقف الاجتماعية المختلفة					
06	أقدم المساعدة للآخرين في الأزمات أو المواقف الصعبة					
07	أفهم تأثير سلوكياتي على الآخرين وأقدر ذلك					
08	أقضي وقت عصيب في الانسجام مع الآخرين					
09	أقدر مشاعر الآخرين وأضع نفسي مكانهم					
10	أفهم حالة الآخرين بمجرد النظر إليهم وبدون سؤالهم					
11	لدي القدرة على لقاء الأشخاص للمرة الأولى والدخول معهم في حوارات					
12	لدي القدرة على التعبير عن انفعالاتي بصورة واضحة					
13	أفهم ما يحاول الآخرون إنجازه بدون الحاجة لجعلهم يقولون أي شيء					
14	أستغرق وقت طويل للتوصل إلى معرفة الآخرين والتعامل معهم					
15	يمكنني التعرف على مشاعر الآخرين حتى إذا حاولوا إخفاءها					
16	يمكنني التنبؤ بكيفية تفاعل الآخرين مع سلوكي					
17	تواجهني صعوبات في إيجاد موضوعات للمحادثة مع الآخرين					
18	ما يحدث للآخرين من حولي يؤثر في حالتي النفسية سلباً					
19	يمكنني فهم ما يعنيه الآخرون في الواقع من خلال تعبيراتهم ولغتهم الجسدية					
20	أقبل مناقشة الآخرين لأخطائي وأعترف بما					

				أشارك الآخرين مشاعر القلق والحزن التي يعانون منها	21
				أفهم رغبات الآخرين وأحترم احتياجاتهم	22
				يمكنني قيادة فريق والعمل الجماعي في مشروع ما	23
				يسعدني رؤية الآخرين سعداء	24
				استخدم الإشارات والأمثلة المختلفة لتوضيح وجهة نظري للآخرين	25
				أحب سماع رأي الآخرين مهما كان مخالفا لرأيي	26
				أعطف على الفقراء وغير القادرين كلما أتاحت لي الفرصة	27
				يمكنني إدارة حوارات وإجراء مناقشات بدون الإعداد المسبق لها.	28
				يمكنني تفسير المواقف والأحداث بصورة يقبلها الآخرون	29
				أعايش ظروف زملائي الصعبة التي يمرون بها	30
				من السهل على الآخرين فهم ما أستخدمة من ألفاظ وكلمات في حديثي معهم	31
				يلجأ زملائي إليّ للمشورة وأخذ رأيي عندما تواجههم مشكلات	32
				أقوم بتشجيع زميلي ومساندته عند تعرضه لمواقف محبطة	33
				يمكنني تحليل المشكلات المختلفة بهدف الوصول إلى أسبابها الفعلية	34
				يمكنني مناقشة أفكارى مع أفراد أسرتي وإقناعهم بوجهة نظري	35
				أشعر بالرضا عن علاقتي مع الآخرين	36
				أضع أسس ومبادئ لعلاقتي مع الآخرين	37
				أبذل قصارى جهدي لمساعدة الآخرين	38